

تاج العروس من جواهر القاموس

الوَبَرُّ مُحَرَّرٌ كَكَةً : صُوفُ الإِبِلِ وَالْأَرَانِبِ وَنَحْوَهَا . جَ أَوْ بَارُّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَكذلك وَبَرُّ السَّمُّورِ وَالثَّعَالِبِ وَالْفَتَكِ الْوَاحِدِ وَبَرَّةٌ . وَقَدْ وَبَرَ الْبَعِيرُ
بِالْكَسْرِ وَهُوَ وَبَرٌ وَأَوْبَرٌ : كَثِيرُ الْوَبْرِ وَهِيَ وَبَرَةٌ وَوَبْرَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ : "
أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَهَلَ الْوَبَرَ وَالْمَدْرَ " أَيَّ أَهْلِ الْبُؤَادِي وَالْمُدُنِ وَالْفُرَى وَهُوَ مِنْ
وَبَرَ الْإِبِلَ لِأَنَّ بَيْوتَهُمْ يَتَّخِذُونَهَا مِنْهُ . وَبَنَاتُ أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ
مُزْغَبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ : كَمْأَةٌ كَأَمْثَالِ الْحَصَى صِغَارٌ وَهِيَ
رَدِيئَةٌ الطَّعْمِ وَهِيَ أَوْ لِكَمْأَةِ وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ مِثْلُ الْكَمْأَةِ وَليست بِكَمْأَةٍ
 . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمُزْغَبَةِ مِنَ الْكَمْأَةِ بَنَاتُ أَوْبَرٍ وَاحِدُهَا ابْنُ
أَوْبَرٍ وَهِيَ الصِّغَارُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنَاتُ الْأَوْبَرِ كَمْأَةٌ صِغَارٌ
مُزْغَبَةٌ بِلَوْنِ التُّرَابِ وَأَنْشَدَ :
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلًا ... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ يُقَالُ :
لَقَيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ أَوْبَرٍ أَيَّ الدَّاهِيَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . مِنَ الْمَجَازِ : وَبَرَ
رَأْلُ النَّعَامِ تَوَّ بِبِيرًا : أَزْلَغَبَّ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ . مِنَ
الْمَجَازِ : وَبَرَ الرَّجُلُ تَوَّ بِبِيرًا : تَشَرَّدَ وَتَوَّحَّشَ فَصَارَ مَعَ الْوَبْرِ فِي
التَّوَّحُّشِ قَالَ جَرِيرٌ :
فَمَا فَارَقْتِ كِنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ ... وَمَا وَبَرْتِ فِي شُعْبَى ارْتِعَابًا أَوْ وَبَرَ
تَوَّ بِبِيرًا أَقَامَ فِي مَنْزِلِهِ حِينًا لَا يَبْدُرُحُ وَفِي التَّهْذِيبِ فَلَمْ يَبْدُرُحْ وَبَرَ
الْأَيْلُ - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ الْمَكْسُورَةِ - أَوْ الثَّعَلْبُ فِي عَدْوِهِ
تَوَّ بِبِيرًا : إِذَا مَشَى عَلَى وَبَرَ قَوَائِمِهِ فِي الْحُزُونَةِ ضِدَّ السُّهُولَةِ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْفِيَ
أَثْرَهُ فَلَا يَتَّبِعِيهِ وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : لئَلَّا يُقْتَصَّ أَثْرُهُ ؛ وَيُقَالُ : وَبَرْتِ
الْأَرْنَبُ فِي عَدْوِهَا إِذَا جَمَعَتْ بَرَاتِنَهَا لِتُعْفِي أَثْرَهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالتَّوَّ بِبِيرٍ : أَنْ تَتَّبِعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينُ أَثْرَهَا فِيهِ لِصَلَابَتِهِ . وَذَلِكَ أَنَّهَا
إِذَا طَلَبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَحَزْنٍ فَوَثَبَتْ عَلَيْهِ لئَلَّا يَسْتَبِينَ أَثْرَهَا
لِصَلَابَتِهِ قِيلَ : وَإِنَّمَا يُوَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَرْنَبُ وَعَنَاقُ الْأَرْضِ أَوْ الْوَبَرَةُ .
قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَنَصَّبَهُ : إِنَّمَا يُوَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَرْنَبُ وَشَيْءٌ آخَرٌ لَمْ
نَحْفَظْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَّمَا يُوَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ التُّفَّهِهِ وَعَنَاقُ الْأَرْضِ وَالْأَرْنَبُ
 . وَالْوَبَرَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ عِي التُّفَّهِهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَوْ

غيره وسيُبدِيَنَّه قريبا في كلامه . والوَبْرُ بالفتح : يومٌ من أيام العَجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء وقيل : إنما هو وَبْرٌ بلا لام تقول العرب : صِنٌّ وصِنْدٌ يَبْرُ وأُخْيَيْتُهُما وَبْرُ . وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يَتَرُكون للسجع أشياء يُوجِبُها القياس . الوَبْرُ بالفتح دُوَيْبَّةٌ كَالسِّنْدِ وَوَرَّغِبْرَاءُ أو بيضاء من دواب الصحراء حَسَنَةٌ العَيْدِيْن شديدة الحياء تكون بالغَوْر . وقال الجَوْهَرِيٌّ : هي طَحْلَاءُ اللون ليس لها ذَنَبٌ تَدُوْجُنُ في البيوت وهي بهاءٍ قال : وبه سُمِّيَ الرجلُ وَبْرَةٌ وفي حديث مُجَاهِدٍ : " في الوَبْرِ شاةٌ " يعني إذا قتلها المُحْرِمُ لأنَّ لها كَرِشَاءً وهي تَجْتَرُّ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يقال : فلانُ أَسْمَجٌ من مُخَّخَةِ الوَبْرِ . قال : والعرب تقول : قالت الأرنبُ للوَبْرِ : وَبْرُ وَبْرُ عَجَزٌ وصَدْرٌ وسائركَ حَقْرٌ نَقْرٌ . فقال لها الوَبْرُ : أَرَأَى أَرَأَى عَجَزٌ وَكَتْفَانٌ وسائركَ أُكْلَتَانِ . ج وَبُورٌ وَوَبَارٌ وَوَبَارَةٌ وإِبَارَةٌ بقلب الواو همزة . ويقال : فلانٌ أَدَمٌ من الوَبَارَةِ . وأمُّ الوَبْرِ : امرأةٌ قال الرَّاغِبِيُّ : بأَعْلَامٍ مَرَكُوزٍ فَعَنْزٍ فَعُرَّابٍ ... مَغَانِيْ أُمَّ الوَبْرِ إذْ هي ما هِيَا والوَبْرَاءُ : نباتٌ مُزْغَبٌ . وقال الصَّاغَانِيُّ : عَشْبَةٌ غَبْرَاءُ مُزْغَبَةٌ ذاتُ قَصَبٍ وَوَرَقٍ . وَبَارٌ كَقَطَامٍ وقد يُصْرَفُ جاء ذلك في شعر الأعشى كما أنشده سيبويه :

ومَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ ... فَهَلَاكَتْ جَهْرَةٌ وَبَارٌ